

تفسير القرآن الكريم

١٠ سورة المعارج ١٤٠١-٩-٣٠

دراسات الأستاذ:
مهدي الهادي الطهراني

سورة المعارج

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سورة المعارج

سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ﴿١﴾

لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ ﴿٢﴾

سورة المعارج

مِنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ ﴿٣﴾

سورة المعارج

تَعْرَجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ
كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴿٤﴾

سورة المعارج

فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا ﴿٥﴾

إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا ﴿٦﴾

وَنَرَاهُ قَرِيبًا ﴿٧﴾

سورة المعارج

يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ ﴿٨﴾

وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ ﴿٩﴾

سورة المعارج

وَلَا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا ﴿١٠﴾

سورة المعارج

يَبْصُرُونَهُمْ يَوْمَ الْمَجْرَمِ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمئذٍ بَنِيهِ ﴿١١﴾

وَصَاحِبَتِهِ وَأَخِيهِ ﴿١٢﴾

وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ ﴿١٣﴾

وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ يَنْجِيهِ ﴿١٤﴾

سورة المعارج

كَلَّا إِنَّهَا لَنظَى (١٥)

نَزَّاعَةً لِّلشَّوَى (١٦)

تَدْعُوا مَن أَدْبَرَ وَتَوَلَّى (١٧)

وَ جَمَعَ فَأَوْعَى (١٨)

سورة المعارج

إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعاً ﴿١٩﴾

إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعاً ﴿٢٠﴾

وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعاً ﴿٢١﴾

سورة المعارج

إِلَّا الْمُصَلِّينَ ﴿٢٢﴾

الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ ﴿٢٣﴾

إِلَّا الْمُصَلِّينَ الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ

• و لما وصف الله تعالى الإنسان بالصفات المذمومة استثنى من جملتهم من لا يستحق الذم، لان الإنسان عبر به عن الناس، فهو لعموم الجنس، كما قال (إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خَسْرٍ إِلَّا الَّذِينَ) «العصر، ٢» و كذلك - هاهنا - قال (إِلَّا الْمُصَلِّينَ الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ)

إِلَّا الْمُصَلِّينَ الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ

• و معناه الذين يستمرون على أداء الصلاة التي أوجبها الله عليهم لا يخلون بها و لا يتركونها. و

إِنَّمَا الْمُصَلِّينَ الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ

• روى عن أبي جعفر عليه السلام أن ذلك في النوافل يديمون عليها وقوله (وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ) «١» في الفرائض و الواجبات

إِنَّمَا الْمُصَلِّينَ الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ

• قوله تعالى: «الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ» في إضافة الصلاة إلى الضمير دلالة على أنهم مداومون على ما يأتون به من الصلاة كأنه ما كانت لا أنهم دائماً في الصلاة، و فيه إشارة إلى أن العمل إنما يكمل أثره بالمداومة.